البحث الثالث

الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات.

د.محمود مقدادي*
د. صالح الشرفات**
أ.د. تيسير الخوالده***

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة، وكذلك تعرّف الفروق في مستوى الاستقواء تبعاً لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة؛ اشتملت على (36) فقرة، وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وأبرزت النتائج أن مستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت كان منخفضاً بصورة عامة في المجالات كافة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة تعزى لمتغير الجنس؛ لصالح الذكور، ولمتغير الكلية؛ لصالح الكليات العلمية، ولمتغير مكان السكن؛ لصالح سكان المدينة، ولمتغير المعدل التراكمي؛ لصالح طلبة المعدل الأدنى.

الكلمات المفتاحية: الاستقواء، الطلبة، جامعة آل البيت.

* أستاذ مشارك في قسم قسم الإدارة التربوية والأصول – جامعة آل البيت –كلية العلوم التربوية – الأردن.
** أستاذ مشارك في قسم قسم الإدارة التربوية والأصول – جامعة آل البيت –كلية العلوم التربوية – الأردن.
*** أستاذ في قسم قسم الإدارة التربوية والأصول – جامعة آل البيت –كلية العلوم التربوية – الأردن.

1. مقدمة الدراسة:

تواجه الجامعات اليوم العديد من التحديات والتغيرات؛ ولعل من أبرزها: الخروج على القوانين والتعليمات، وعدم الاكتراث والمبالاة، واستقواء الطلبة على زملائهم، وهذا بدوره انعكس سلبياً على سلوك الطلبة وتصرفاتهم، وبالتالي على تحصيل الطلبة، ومستوى أدائهم داخل الجامعات، وأصبحت مثل هذه التحديات تهدد الجامعات، وتبعدها شيئاً فشيئاً عن مسارها الصحيح، وتضاعف من مسؤولياتها تجاه الطلبة الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في كل شيء من أجل أن تؤدي الجامعات دورها في تنمية الطلبة، وتعمق لديهم قيم المواطنة، وتكسبهم العادات والمهارات والاتجاهات الضرورية التي تسهم بدورها في بناء الوطن وتماسك ابنائه، وتعزز ثقة الطلبة بأنفسهم.

وبما أن الجامعات حاضنة للطلبة ومسؤولة عن إعدادهم الإعداد السليم الذي يؤهلهم لخدمة مجتمعاتهم؛ فهي معنية بتأمين بيئة جامعية آمنة خالية من العنف والاستقواء، تدعو إلى المحبة والأمن والسلام، وتنشر ثقافة الديموقراطية التي تدعو إلى الحوار واحترام الرأي الآخر والبعد عن مظاهر العنف والاستقواء.

وتسود في البيئة الجامعية الآمنة المحبة والمودة والتعاطف بين الطلبة أنفسهم، والطلبة ومدرسيهم، وتدعو إلى الالتزام بالتعليمات والقوانين والتقاليد الجامعية، ولأسباب متعددة هناك العديد من الطلبة الذين يسيئون التعامل مع زملائهم ويتعمدون الإيذاء بمختلف أشكاله؛ مثل: الإيذاء بطريقة مباشرة كالإيذاء الجسدي، أو على الممتلكات، أو اللفظي، وقد يحدث بطريقة غير مباشرة؛ مثل: نشر الإشاعات والمزاح المؤذي، والإقصاء الاجتماعي، والإيذاء في العلاقات العامة، وفرض العزلة على الشخص المستهدف؛ وهو ما يسمى بالاستقواء (Olweus, 1995).

يظهر التفاعل الإيجابي بين الطلبة مؤشرات التعاون والمشاركة والمنافسة الحرة والعمل المنتج، في حين يظهر التفاعل السلبي مظاهر الاستقواء والسلوكات العدوانية، وهذا يعني أن البيئة التعلمية التي لا توفر الأمن الانفعالي للطلبة تولد لديهم القلق والتوتر والإحباط في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، وهذا من شأنه أن يترك تأثيرات سلبية في درجة تركيزهم وشعورهم بالنقص، وفقدان الثقة بالذات، وعلى النقيض من ذلك فإنه حينما يشعر بالأمان الحقيقي فإن حاجاتهم إلى المكافآت الخارجية تختفي، ويكونون قادرين على مواجهة التحديات، وتحمل المسؤولية، ويكونون جزء من بيئة منسجمة ومتناغمة تفرز نتاجات نوعية قادرة على التفكير والإنتاج (العبادي، 2005).

وقد أشار القرآن الكريم إلى أشكال كثيرة من الاستقواء منها القتل؛ قال تعالى: "واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قرّبا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين" (المائدة: 27)، والإعراض عن الحق؛ قال تعالى: "وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في ءاذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا (نوح: 7)، والسخرية؛ قال تعالى: "ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأٌ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون" (هود: 38)، ونشر الشائعات؛ قال تعالى: "يا أيها الذين ءامنوا لا تكونوا كالذين ءاذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً" (الأحزاب، 69).

ويعرف مفهوم الاستقواء "Bullyin" (البلطجة، المشاغبة) بشكل عام بأنه إساءة استخدام القوة، ويعّرف الاستقواء بأنه سلوك عدواني يتضمن الإيذاء الجسمي، أو اللفظي، أو الإذلال بشكل عام، ويتنج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقوياً "Bully"، والآخر ضحية "victim" (Juvonen, Graham, & shuster, 2003)، وفي البدايات كان الاستقواء يعرف بأنه هجوم مباشر جسدي أو لفظي، وتطور المفهوم وأصبح يتضمن العدوان غير المباشر (الاجتماعي والنفسي)، وهو العدوان الموجَّه للعلاقات، الذي يتضمن تدمير علاقات الفرد مع الأقران، ويشتمل تدمير التقدير الذاتي للفرد (Smith, 2004).

والاستقواء "Bullying" موجود منذ وجود الإنسان على وجه الأرض وما زال إلى الوقت الحاضر وفي جميع البيئات، فهو يحدث في العمل، وفي البيت، ويمكن أن يحدث في بيئة المدرسة، ولا بد من توافر ثلاثة عناصر في الاستقواء؛ هي: عدم التوازن في القوى الجسمية والنفسية بين المستقوي والضحية، والقصد ونية الإيذاء، والتكرار (Olweus, 1995).

ويعد الاستقواء أحد أشكال التعدي الذي قد يرقى إلى مستوى العنف، فكل عنف يحوي بداخله استقواء، أما الاستقواء فليس بالضرورة أن يؤدي إلى عنف، فالاستقواء يتضمن بعض الجوانب البدنية والنفسية، في حين أن العنف يقتصر على الجوانب البدنية في المقام الأول، وبالتالي يعد شكلاً من أشكال العدوان، ولهذا يمكن القول إن كل عنف عدوان وليس كل عدوان بالضرورة عنفاً (سوليفان، كلاري، سوليفان، 2007).

ويصنف الأفراد المشتركون بسلوك الاستقواء في ثلاث فئات؛ المستقوون: وهم الذين يمارسون سلوك الاستقواء على غيرهم، والضحايا: وهم الذين يتعرضون للسلوك الاستقوائي بشكل متكرر، والمتفرجون: وهم الذين يشاهدون ويلاحظون سلوك الاستقواء (Cowie & Hutson, 2005).

أمّا أشكال التعدي وإساءة استخدام القوة فقد تبين أشكالاً عديدة للاستقواء؛ منها: الشكل اللفظي؛ ويتضمن ما يتلفظ به الفرد ويسيء للآخرين، والاستقواء الاجتماعي؛ ويتضمن السخرية والاستهزاء والاشاعات المغرضة ووالتحقير والإهانة، والاستقواء المادي؛ ويتضمن القتل والضرب والتهديد والاستيلاء على ممتلكات الآخرين دون وجه حق، والاستقواء الفكري؛ ويتضمن رفض فكرة و آراء الآخرين، والإجبار على اعتناق فكرة معينة، وعدم السماح للآخرين بالتعبير عن آرائهم (القضاة، 2012).

وقد أولى الإسلام موضوع الأمن اهتماماً كبيراً، وحث المسلمين عليه ورغبهم فيه، فهو مصدر استقرارهم واطمئنانهم، وحذر الإسلام من كل السلوكيات التي تؤدي إلى إثارة العداوة والكراهية في المجتمع ومن هذه التوجهات تحريم الغيبة والنميمة والتجسس والاستهزاء والظن السيء (القضاة، 2012).

وأسباب الاستقواء عديدة؛ وتتضمن عوامل فردية وأسرية وغيرها، فقد يكون سلوك الاستقواء تصرفاً طائشاً أو شيئاً يقوم به الفرد عندما يشعر بالملل، أو لاعتقاد بعض الأفراد أن الفرد الذي يمارس عليه الاستقواء يستحق ذلك، وقد يكون الاستقواء إشارة إلى القلق أو عدم السعادة أو أن من يقوم بسلوك الاستقواء قد وقع ضحية للاستقواء، كذلك فإن خصائص الضحية كالخجل ونقص المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للأستقواء (Atkinson & Hompy, 2002).

وللأسرة دور في حدوث سلوك الاستقواء فقد يُشعر الوالدان الأبناء أن استخدام القوة وإهانة الآخرين وإذلالهم أساليب سلوكية مقبولة، الأمر الذي يعزز هذا السلوك السلبي لديهم، وقد يتعدى موقف الاستقواء المستقوي والضحية؛ ليشمل المتفرجين، الذين يقومون بأدوار مهمة تسمى أدوار المشاركين، وقد توصل ساليفالي ولاقيرسبيتز وبجوركوفست واستيرمان وكوكيانين (Salmivalli, Lagerspetz, 1996 Bjorkqvist, Osterman & Kaukiainen,) الوارد في (جرادات، 2008) عند تحليلهم لسلوكات المتفرجين في مواقف الاستقواء إلى أن كثيراً من الطلبة يقومون بأدوار تبقي على سلوك الاستقواء بدلاً من أن تمنع حدوثه، فبعضهم يتصرفون كمعززين أو مساعدين، وبعضهم ينسحبون من موقف الاستقواء ويتظاهرون بأنهم لا يرون ماذا يحدث، فأولئك يسمحون باستمرار سلوك الاستقواء لأن صمتهم يعني الموافقة، وهذا لايعني أن كل المتفرجين يعملون بطريقة أو بأخرى على تقوية هذا السلوك؛ فهناك من يقوم بدور المدافع عن الضحية.

وللاستقواء في الجامعات نتائج سلبية تنعكس على الطلبة وتؤدي إلى تغيبهم عن المحاظرات، وتنخفض معدلاتهم، ويقل تقديرهم لذاتهم، وقد يزداد الامر وينسحب الطالب من الجامعة أو ينعزل أو يقدم على الانتحار أو القتل.

وتقع على الجامعة مسؤولية التعامل مع حلات العنف والاستقواء والعمل على معالجتها قبل تفاقمها وأن تسمع من الضحية، وتدين سلوك الاستقواء بحق الطلبة المستقوين، وتستنكر سلوكهم وترفضه وتقف إلى جانب الضحية، وتتخذ العقوبات اللازمة، وتفعل دور الإرشاد الجامعي والتوعية من أجل التخلص من مظاهر الاستقواء وأشكاله في الجامعات.

وتشير الدراسات إلى أن الطالب لا ينمو نموا سليماً إلأ إذا توافرت له بيئة تعلمية مليئة بالمثيرات التي تغذي طاقاته، وتعمل على تنمية قدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية (قطامي، 2007).

ونظراً للدور الجوهري الذي تضطلع به المؤسسات التربوية في بناء شخصية المتعلم فإن تلك المؤسسات مطالبة بإعادة تقييم خططها واستراتيجياتها لتلمس مواضع القصور، أو الخلل سواء في مدخلاتها أو عملياتها أي تتم عمليات التعلم بأجواء عامرة بالدفء، والاحترام المتبادل، والعمل التعاوني البناء، وحينها يمكن أن تتلاشى مظاهر السلوك العدواني لدى المتعلمين (القداح وعربيات، 2013)، وقد أصبح الاستقواء ينتشر في الجامعات، وبحاجة إلى الوقوف على حقيقته لذا جاءت هذه الدراسة.

2. مشكلة الدراسة:

إن ما تشهده الجامعات في الوقت الحاضر من تغيرات سريعة في المجالات كافة، وبخاصة ما تشهده من مظاهر العنف والاستقواء التي يمارسها طلبة الجامعات فتح الباب على مصراعيه أمام الباحثين للقيام بدراسات تكشف عن واقع هذه الظاهرة للوقوف على حقيقتها، وتعرف درجة انتشارها في الجامعات.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن واقع الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت في الأردن. وبعبارة أبسط تتمثل مشكلة هذه الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما مستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة؟

3. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة، وتعرف الفروق في مستوى الاستقواء تبعا لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي.

4. أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

4. 1. ما مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة؟

4. 2 . هل يختلف مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي؟

4. 3. ما مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة؟

4. 4 . هل يختلف مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي؟

5. أهمية الدراسة:

5. 1. الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الاستقواء الذي يمارس، كما تنبع أهميتها من أهمية فئة طلبة الجامعة من حيث مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة، وتظهر أهميتها في كونها من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع الاستقواء لدى طلبة الجامعات، وتقدم تشخيصاً ميدانياً لواقع الاستقواء، كما تمثل قاعدة معلومات أولية يمكن الإفادة منها في معرفة التغيرات التي تطرأ على هذا الموضوع، وتقدم مزيداً من المعرفة عن موضوع الاستقواء لدى طلبة الجامعة.

5. 2. الأهمية التطبيقية:

5. 2. 1. يمكن أن تشكل إحدى المرجعيات للقائمين على الجامعات والمؤسسات التربوية للتعامل مع موضوع الاستقواء عند إعداد طلبة الجامعات، ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لسلوك الطلبة.

5. 2. 2. من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات الأردنية، ووزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، والمؤسسات المعنية بقطاع الشباب ليتمكنوا من التعامل مع موضوع الاستقواء.

6. حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود هذه الدراسة على الآتي:

6. 1. حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة آل البيت.

6. 2. حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على جامعة آل البيت.

6. 3. حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2014.

6. 4. حدود منهجية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة، وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقراتها.

6. 5. حدود موضوعية: الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات.

7. مصطلحات الدراسة:

الاستقواء: الرغبة في الإيذاء ويتم التعبير عنها باستخدام الفعل، بحيث يتم توجيه الأذى إلى شخص من شخص آخر أو مجموعة أشخاص يتسمون بقوة أكبر، يقومون بهذا الاعتداء بدون سبب ويتكرر هذا التعدي مع قدر كبير من الشعور بالاستمتاع (Rigby, 2002).

ويعرف إجرائياً: بأنه السلوك الذي يمارسه أحد الطلبة ضد زميله ويوقع به الأذى الجسمي أو النفسي أو العكس؛ ويقاس بدرجات قيمية لفقرات أداة الدراسة.

8. الدراسات السابقة:

جرى تناول عدد من الدراسات المرتبطة بموضوع الاستقواء، وهي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث؛ وذلك على النحو الآتي:

أجرى "بولمر وميليش وهاريس وماراس" (Bollmer, Milich, Harris & Maras, 2005) دراسة تناولت أهمية ودور الصداقة في تخفيض السلوك الاستقوائي على عينة تكونت من (99) طفلاً في أمريكا، تراوحت أعمارهم من عشر إلى ثلاث عشرة سنة، طلب منهم عمل صداقات حميمة من أجل حمايتهم من استهداف أقرانهم، وكان من نتائج الدراسة أن الصداقة الحميمة تقلل من حدة السلوك الاستقوائي، وقلة الأصدقاء، وانعزال الطفل عن الآخرين، يجعل من الطفل ضحية لأقرانه وعرضة للسلوك الاستقوائي.

وأجرت (وزارة التربية والتعليم في الأردن، 2006) دراسة بعنوان أشكال سلوك العنف في المدارس الحكومية في الأردن، اشتملت الدراسة المسحية على عينة مقدارها (288) مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم بأقاليمها الثلاثة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد توصلت الدراسة إلى أن النمط الأول من العنف المدرسي عنف من طالب لطالب حيث جاء بالمرتبة الأولى، وتمثل بالأشكال الآتية: استخدام الألفاظ البذيئة، والمشادات الجماعية بين الطلبة، الاعتداء بالضرب على الزملاء، ويليه عنف

طالب على معلم في المرتبة الثانية، وتمثل بالشغب والصراخ في أثناء الحصة الدراسية، وفي المرتبة الثالثة جاء عنف المعلم على الطالب، وتمثل باستخدام الألفاظ غير اللائقة بحق الطالب مثل الشتم والتحقير، وقد أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستوى شيوع أشكال سلوك العنف المدرسي يعزى لكل من متغير المرحلة والجنس وحجم المدرسة في العنف المدرسي بين الطلبة، ولم تظهر اختلافات تعزى لمتغير الموقع، وكانت نسبة تكرار سلوك العنف في المدارس الواقعة في المدن أعلى من المدارس الواقعة في الريف، وتركز العنف في النمط الأول، كما كانت نسبة تكرار العنف في المدارس التي تحتوي على المرحلتين الأساسية والثانوية (المشتركة)، أعلى من المدارس الأساسية أو المدارس الثانوية، وكذلك المدارس ذات الحجم الصغير (أقل من (500) طالب) أكثر من المدارس الكبيرة والمدارس المتوسطة، كما أن العنف في مدارس الذكور أعلى من مدارس الإناث والمدارس المختلطة، وأشارت الدراسة إلى أن الأسباب المؤدية لسلوك العنف؛ هي: الظروف والعوامل الأسرية والمعيشية السيئة، وضعف التحصيل الدراسي، وتأثير شلة الرفاق، والمزاج، والاستهتار من قبل الطلبة، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل.

وأجرى "فريسن وجونسون وبيرسون" (Frisen, Jonsson & Persson, 2007) دراسة هدفت إلى تعرف الأسباب التي تودي إلى الاستقواء، ومعرفة سبب تعرض الأطفال إلى الاستقواء، والطرق والأساليب التي يمكن إتباعها لوقف الاستقواء، وأجريت في ولاية غوتنبرج في السويد على (119) مراهقاً (48 طالباً، و71 طالبة)، بمتوسط عمري (17.1) سنة، وقد بينت الدراسة أن (39%) من الطلبة تم الإستقواء عليهم خلال السنة الدراسية في بعض الأوقات، وقال (28%) أنهم قاموا بالاستقواء على الآخرين، وقال (13%) بأنهم كانوا ضحايا ومستقوين بنفس الوقت، والسبب الذي يدفع المستقوي إلى السلوك الاستقوائي هو انخفاض تقديره لذاته، ومن أكثر الأسباب التي تسهم في وقف الاستقواء: هو نضج المستقوي، ورفع تقدير الذات للضحية وزيادة ثقته بنفسه.

وأجرى (قطامي، الصرايرة، 2009) في الأردن دراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين فئات الاستقواء (مستقوين وضحايا ومحايدين) والجنس والتفاعل بينهما، في ظل وجود عدد من المتغيرات مثل العلاقات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وتقدير الذات، والمزاج، والقيادية، والتحصيل الدراسي، بين الطلبة من عمر(14-16) سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات، فحصل الطلبة من ضحايا الاستقواء على أدنى الدرجات في تقدير الذات، بينما حصل الطلبة المحايدون على أعلى الدرجات ثم تلاهم فئة المستقوين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الأسرية، حيث بينت النتائج تدني العلاقات الاسرية لدى الطلبة المستقوين والضحايا، بينما

أظهرت ارتفاعها عند المحايدين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الاجتماعية، حيث كانت متدنية لدى الطلبة الضحايا، ومرتفعة عند المحايدين والمستقوين، كما كشفت نتائج الدراسة أن فئة الضحايا أكثر سلبية في الحالة المزاجية، أما بالنسبة لمتغير القيادية فقد أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة المستقوين وامتلاكهم للمهارات القيادية، وانعدام هذه المهارات القيادية عند الطلبة الضحايا، أما متغير التحصيل الدراسي فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة المستقوين، فقد كان تحصيلهم الدراسي أعلى من الطلبة الضحايا.

وأجرى "باكشيني وسبيسيتو وافسو" (Bacchini, Esposito & Affuso, 2009) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الاستقواء المدرسي وجوانب مختلفة من البيئة الحضرية والمدرسية التي يعيش فيها الطلبة؛ مثل: الإحساس بالانتماء للمجتمع، والتعرض لحالات من العنف والخطر داخل الحي ومع المجاورين، والتصورات حول سلامة الحي والمجاورين، وتصورات البيئة المدرسية، وتكون مجتمع الدراسة من (734) مشاركاً في منطقة أركولانو "Ercolano" بإيطاليا من طلبة الصف السابع والعاشر والثالث عشر، وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات، وأظهرت النتائج أن الدور الاستقوائي ارتبط بشكل كبير مع تصورات المشاركين لتعرضهم لحالات من الخطر والعنف داخل الحي الذي يعيشون فيه، ومدى علاقتهم مع المدرسين وزملائهم الممارسين للاستقواء والضحايا يرجحون خبرتهم لحالات من العنف والخطر للحي الذي يعيشون فيه، وتصوراتهم سلبية لعلاقتهم مع المعلمين، واقترحت الدراسة الحاجة لتدخلات استراتيجية تتجاوز غرفة الصف إلى المجتمع والجيران والحي الذي يعيش فيه الطلبة.

وأجرى "تشاي هنج وهنج كوان" (Chi-hung & hing-kwan, 2009) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين الضغط والاستقواء المدرسي لدى طلبة المداس الثانوية في هونج كونج وفي ضوء ذلك سيكون هناك إستراتيجة مقترحة لمنع الاستقواء داخل البيئة المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية؛ منهم (200 ذكور، و140 إناث)، وجرى استخدام أداتين الأولى لقياس الضغط، والثانية لقياس الاستقواء، أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر شعوراً بالضغط في الأسرة، وتعرضن إلى استقواء اجتماعي أكثر من الذكور، وأظهرت النتائج أن الضغط الشخصي والضغط بين الأشخاص عوامل تقود إلى الاستقواء، وأن الإناث لديهم ميل إلى الاستقلال عن الأسرة.

وأجرى (الزعبي، 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني بأشكاله الأربعة (الجسدي، واللفظي، والغضب، والعدائية) لدى الطلبة العاديين

والمتفوقين، وشملت العينة (168) طالباً وطالبة من العاديين، و(165) طالباً وطالبة من المتفوقين من طلبة الصف العاشر في ثلاث مناطق في الأردن، واستخدمت الدراسة مقياساً لقياس السلوك العدواني الذي طوره سوالمة وحداد (1995)، كما تم تطوير واستخدام مقياس لقياس الذكاء الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن الطلبة المتفوقين كانوا أكثر ذكاء اجتماعياً من العاديين، في حين كان الطلبة العاديون أكثر سلوكاً عدوانياً وعدواناً جسدياً ولفظياً من المتفوقين. وكشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني ككل، وشكلي العدوان الجسدي، واللفظي عند الطلبة العاديين، وظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والعدوان اللفظي عند المتفوقين.

وأجرى "كلين وكورنل وكنولود" (Klein, cornell & konold, 2012) دراسة هدفت إلى اختبار ارتباط خصائص المناخ المدرسي الإيجابي باستقواء الطلبة، وتكونت العينة من (3687) من طلبة المدارس الثانوية، وطبقت أداة الدراسة لمسح الاستقواء المدرسي، وأشارت النتائج إلى أن المناخ المدرسي الإيجابي يمكن أن يكون عاملاً مهماً في منع سلوك الطلبة الخطر (الاستقواء).

وأجرى (القضاة، 2012) دراسة هدفت إلى تقديم تصور شامل للنظرة الإسلامية نحو مقومات البيئة المدرسية الآمنة، والنظرة الإسلامية نحو سلوك الاستقواء من حيث أشكاله ونماذجه وآثاره، وتعرّف مدى توفر مقومات البيئة المدرسية الآمنة ومدى انتشار ظاهرة الاستقواء في المدرسة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين وطلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون، وتم اختيار عينة ممثلة تكونت من (805) طلاب وطالبات، و(281) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداتين، الأولى لقياس سلوك الاستقواء، والثانية لقياس مقومات البيئة التعليمية الآمنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة للسلوك الاستقوائي كانت على نمط الاستقواء الموجه من (طالب نحو طالب) وكانت تقديرات المعلمين والطلبة بدرجة متوسطة، ثم تلاه نمط (من طالب نحو معلم)، ثم نمط (معلم نحو طالب)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مدى انتشار السلوك الاستقوائي على كافة المتغيرات؛ لصالح الذكور والمستوى الثانوي، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين مدى انتشار السلوك الاستقوائي على كافة الأنماط ومدى توافر مقومات البيئة الآمنة.

وأجرى (القداح وعربيات، 2013) دراسة هدفت الى الوقوف على القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور حالات الاستقواء لدى طلبة المدارس الخاصة، وارتباطها بمتغيرات المنطقة، والجنس، ونوع المدرسة

(مختلطة، غير مختلطة)، وتكونت عينة الدراسة من (1.597) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية في ضوء متغيرات الدراسة، وقد طور الباحثان أداتين لجمع البيانات؛ إحداهما: خاصة بالبيئة التعلمية، والثانية: بظاهرة الاستقواء، وقد أفرزت النتائج علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البيئة التعلمية والاستقواء، وقدرة تنبؤية للبيئة التعلمية يستدل بها على تلك الظاهرة، كما أظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من متغيرات المنطقة والجنس، ونوع المدرسة وظاهرة الاستقواء بدرجات متفاوتة، وكشفت النتائج عن تباين في القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات؛ إذ كانت عالية لمتغير المنطقة، وضعيفة للجنس، في حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أي مساهمة تنبؤية.

وأجرى "ييرليكايا" (Yerlikaya, 2014) دراسة هدفت إلى تقييم أحداث الاستقواء لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء نوع المدرسة والجنس والمستوى الصفي، وتم استخدام طريقة المسح في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (231) طالباً، (96) من الإناث، و(117) من الذكور الملتحقين بالمرحلة الثانوية في منطقة فاتسا بتركيا خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2013-2014، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلافات للاستقواء تعزى للجنس، وبالنسبة لنوع المدرسة فقد أشارت النتائج إلى أن طلبة الثانوية التجارية أكثر ميلاً للاستقواء من المدارس الأخرى، وأن طلبة المدارس الصناعية تعرضوا للتخويف والاستقواء أكثر من المدارس الأخرى، وأشارت أيضاً إلى أن الاستقواء أكثر انتشاراً لدى طلبة الصف الثاني عشر من الصفوف الآخرى.

1.8. التعقيب على الدراسات السابقة:

أجمعت الدراسات السابقة على وجود استقواء بين الطلبة في المدارس، بالإضافة إلى تأكيد بعضها أن موضوع الاستقواء أصبح يؤرق المجتمعات، وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في المنهجية وفي تطوير أداة الدراسة، والمقارنات مع الدراسات السابقة، في حين تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها موضوع الاستقواء لدى طلبة الجامعات، وعلاقته بعدد من المتغيرات وفي حدود علم الباحثين لم تجر أية دراسة لموضوع الاستقواء في الجامعات الأردنية.

9. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة الى إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

9. 1. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة.

9. 2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة آل البيت، وبلغ حجم المجتمع (16368) طالباً وطالبة (وفقاً لإحصائيات القبول والتسجيل في جامعة آل البيت للعام الدراسي 2014\2015.

9. 3. عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من طلبة جامعة آل البيت في مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت (300) طالباً وطالبة؛ ويبين الجدول رقم (1) توزع عينة الدراسة حسب الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي.

جدول 1

توزع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي

المتغير	مستويات المتغير	العدد
الجنس	ذكر	126
	أنثى	174
الكلية	علمية	78
	إنسانية	222
مكان السكن	مدينة	120
	قرية	180
المعدل التراكمي	متوسط	30
	جيد	144
	جيد جداً	96
	ممتاز	30

9. 4. أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وتضمنت الاستبانة فقرات الاستقواء، واتخذت الخطوات الآتية في تصميم الأداة: الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة، ووضع قائمة بفقرات الاستقواء في المجالات الآتية: المجال اللفظي؛ تكون من (8) فقرات، والمجال الاجتماعي؛ تكون من (11) فقرة، والمجال المادي؛ تكون من (9)

فقرات، والمجال الفكري؛ تكون من (8) فقرات، وقد صيغت الفقرات بصياغتين، وطلب من الطلبة الإجابة عنهما: الأولى بلغة الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم ليجيب عن السؤال الأول، والثانية بلغة الاستقواء الذي يمارس على الطلبة ليجيب عن السؤال الثالث، وأعطيت أوزان استجابات الطلبة على النحو الآتي: بدرجة كبيرة (3) درجات، وبدرجة متوسطة (2) درجتين، وبدرجة قليلة درجة واحدة.

9. 5. صدق أداة الدراسة:

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي آل البيت، والجامعة الأردنية، أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات، وإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، وجرى نقل الفقرة "اثير المنازعات بين فئتين" من المجال الاجتماعي إلى المجال المادي، وحذف فقرة "امازح زملائي الطلبة بعنف" إذ وصل عدد الفقرات في الاستبانة بعد تعديلات المحكمين إلى (36) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

9. 6. ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test– re test)، إذ وزع الباحثون الأداة على (40) طالباً من خارج عينة الدراسة، وأعادوا تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (92)؛ وهذا يمثل ثباتاً عالياً، كما تم حساب درجة ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا؛ وبلغ (0.89)؛ والجدول رقم (2) يبين نتائج الثبات حسب مجالات أداة الدراسة.

جدول 2

قيمة معامل الثبات بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	الاعادة	الاتساق الداخلي
1	اللفظي	8	0.85	0.84
2	الاجتماعي	11	0.80	0.85
3	المادي	9	0.89	0.80
4	الفكري	8	0.90	0.83
	الدرجة الكلية		0.92	0.89

9. 7. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على خمسة متغيرات؛ أربعة منها مستقلة، ومتغير واحد تابع:

9. 7. 1. المتغيرات المستقلة: الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي.

9. 7. 2. المتغير التابع: مستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة.

9. 8. إجراءات الدراسة:

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات العائدة (308) استبانات، استبعد منهم (8) استبانات لعدم اكتمال إجاباتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي أدخلت بياناتها الى الحاسوب (300) استبانة، وجرى تحليلها بحسب الطرائق الإحصائية المناسبة.

9. 9. المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات أدخلت إلى الحاسوب، وحللت باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أجريت المعالجات الإحصائية وفق الترتيب الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول؛ استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالاتها الأربعة، وللأداة عامة، واستخرجت أيضاً المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمتغيرات الجنس، والكلية، والسكن، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم تحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الاستقواء التي تعزى للمعدل التراكمي.

وصنف مستوى الاستقواء لدى الطلبة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع ومتوسط ومنخفض، واعتمد الباحث مستوى الاستقواء وفقاً للمعيار الآتي: الدرجة المنخفضة (من 1 إلى 1.66)، والدرجة المتوسطة (من 1.67 إلى 2.33)، والدرجة العالية (من 2.34 إلى 3).

وقد جاء هذا المعيار بناء على استخلاص ثلاثة مستويات للاستقواء وفقاً لاعتماد معادلة طول الفئة التي تعتمد على أعلى درجة في المقياس (3)، وأدنى درجة في المقياس (1)، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوماً على عدد الفئات المطلوب؛ وهو (3)، وتمثل بالمعادلة الآتية:

طول الفئة = أعلى درجة (المدى) – أدنى درجة (المدى) مقسوماً على عدد المستويات (3) = 0.66

$$\text{طول الفئة} = \frac{3-1}{3} = 0.66$$

وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى؛ وهي: من 1 – 1.66، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية؛ وهي: من 1.67 – 2.33، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا من الفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة؛ وهي: من 2.34 – 3.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها على النحو الآتي:

10. 1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ومستوى الاستقواء لمجالات الدراسة؛ والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من المجالات وعلى المجالات ككل مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
4	الفكري	8	1.30	0.28	1	منخفض
1	اللفظي	8	1.28	0.26	2	منخفض
2	الاجتماعي	11	1.21	0.21	3	منخفض
3	المادي	9	1.10	0.14	4	منخفض
الدرجة الكلية			1.22	0.17		منخفض

*الحد الاعلى للمتوسط 3

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.22) بانحراف معياري قدره (0.17)، وفيما يتعلق بالمجالات: فقد جاء مجال الاستقواء الفكري في الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي قدره (1.30)، وانحراف معياري قدره (0.28)، في حين جاء مجال الاستقواء اللفظي في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي قدره (1.28)، وانحراف معياري قدره (0.21)، وجاء مجال الاستقواء الاجتماعي في الرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.21)، وانحراف معياري قدره (0.21)، وجاء مجال الاستقواء المادي في الرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.10)، وانحراف معياري قدره (0.14)، وقد يعزى السبب إلى أن طلبة جامعة آل البيت تضبطهم العادات والتقاليد النبيلة التي يمتلكها أفراد المجتمع الأردني النابعة من الدين الإسلامي الحنيف الذي كرم الإنسان وحث على احترام الآخر، وعدم التطاول والاستقواء عليه، قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولانساءٌ من نساءٍ عسى أن يكن خيراً منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون"، أو قد يعزى إلى قوة العلاقات الاجتماعية التي تربط الطلبة نتيجة لصلة القرابة بينهم لذلك تسود علاقاتهم الخجل والمجاملة واحترام بعضهم بعضاً لذا جاءت نتيجة استقواء الطلبة على زملائهم

بدرجة منخفضة، واختلفت النتيجة عن نتيجة دراسة القضاة (2012) التي بينت مستوى استقواء متوسط.

وكان ترتيب الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة على النحو الآتي:

10. 1. 1. المجال الأول؛ الاستقواء الفكري:

يبين الجدول رقم (4) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لمستوى الاستقواء على فقرات مجال الاستقواء الفكري.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الفكري وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
34	اتخذ قرار عن الآخرين.	1.54	0.64	1	منخفض
29	افرض الرأي الشخصي على الاخرين.	1.46	0.57	2	منخفض
32	ارفض الأفكار الحديثة.	1.40	0.74	3	منخفض
35	امنع السماح باتخاذ القرار بحرية تامة.	1.36	0.55	4	منخفض
31	اعرض عن أراء الآخرين واتجاهلها.	1.26	0.48	5	منخفض
36	اسخف أراء الآخرين.	1.18	0.43	6	منخفض
33	اجبر الاخرين على الموافقة على فكرة ما بالتهديد.	1.14	0.40	7	منخفض
30	امنع الاخرين من ابداء ارائهم.	1.12	0.32	8	منخفض
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	1.30	0.28		منخفض

يتضح من الجدول (4) أن مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء الفكري كان منخفضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.30)، والانحراف المعياري (0.28)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.12-1.54)، والفقرة (34)؛ وهي: "اتخذ قرار عن الآخرين" حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.54)؛ وانحراف معياري مقداره (0.64)، وجاءت الفقرة (29)؛ وهي: "أفرض الرأي الشخصي على الآخرين" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.46)، وانحراف معياري (0.57)، في حين جاءت الفقرة (1)؛ وهي: "أمنع الآخرين من إبداء آرائهم" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.12)، وانحراف معياري مقداره (0.32)، وقد يعزى ذلك الى أن الطلبة يحاولون من خلال استجاباتهم أن يعكسوا مظهراً جيداً عن تعاملهم مع الآخرين، وأنهم لا يمارسون مثل هذه السلوكات، ويعملون جاهدين على إثبات ذلك، وبخاصة بعدما انتشر في بعض الجامعات مظاهر العنف والاستقواء بين الطلبة، وأصبح الناس يتحدثون عن ذلك وتشكل لديهم اتجاه سلبي نحو الجامعات، أو قد يعزى إلى أن الطلبة يلتزمون بالقوانين والتعليمات التي تدين من يقوم بمثل هذه السلوكات.

10. 1. 2. المجال الثاني؛ الاستقواء اللفظي:

يبين الجدول رقم (5) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لمستوى الاستقواء على فقرات مجال الاستقواء اللفظي.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال اللفظي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
8	اتنابز بالالقاب	1.50	0.67	1	منخفض
3	اقاطع حديث الاخرين.	1.40	0.53	2	منخفض
7	اصدر أوامر بطريقة استعلائية.	1.40	0.53	2	منخفض
1	سلوك الغيبة (اذكر شخص غائب بما يعيبه ويكرهه).	1.40	0.63	2	منخفض
6	امارس المزاح الكلامي الجارح.	1.28	0.56	5	منخفض
5	اتلفظ بالالفاظ البذيئة والشتائم المهينة.	1.18	0.38	6	منخفض
2	سلوك النميمة (اسعى الى إثارة الفتنة بين الأصدقاء).	1.08	0.33	7	منخفض
4	افتري على الآخرين.	1.02	0.14	8	منخفض
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	1.28	0.26		منخفض

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء اللفظي كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.28)، والانحراف المعياري (0.26)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.02– 1.50)، وأن الفقرة (8)؛ وهي: "اتنابز بالالقاب" حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.50)، وانحراف معياري مقداره (0.67)، وجاءت الفقرة (3)؛ وهي: "أقاطع حديث الآخرين" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.40)، وانحراف معياري (0.53)، في حين جاءت الفقرة (4)؛ وهي: "أفتري على الآخرين" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.02)، وانحراف معياري مقداره (0.14).

ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يحترمون فكر زملائهم لذلك لا يفرضون عليهم شيئاً أو يجبرونهم وكل ذلك نتيجة لتمسكهم بالعادات والتقاليد الأردنية التي تفرض عليهم احترام الآخرين، وقد يعزى السبب إلى أن الطلبة يحاولون الظهور بمظهر الطالب الجامعي الجيد الذي يحترم زملاءه ولا يسخف آراءهم ويتعامل معهم بدرجة عالية من المسؤولية ما تتناسب مع مستواه الفكري كطالب جامعي، وقد يعزى ذلك إلى امتثال الطلبة لتعاليم الدين الإسلامي السمح الذي يحرم التنابز بالألقاب والغيبة والنميمة والافتراء والاستعلاء على الناس لذلك امتثل الطلبة وجاءت نتيجة الاستقواء منخفضة.

10. 1. 3. المجال الثالث؛ الاستقواء الاجتماعي:

يبين الجدول رقم (6) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لمستوى الاستقواء على فقرات مجال الاستقواء الاجتماعي.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الاجتماعي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
16	اتفاخر بالعشيرة.	1.64	0.76	1	منخفض
13	اتعمد إقصاء شخص عن التفاعل والمشاركة باي نشاط.	1.22	0.46	2	منخفض
14	اسخر من الآخرين.	1.22	0.46	2	منخفض
17	اتفاخر بالمركز الاجتماعي.	1.22	0.54	2	منخفض
11	اتفاخر بالمستوى المادي.	1.20	0.44	5	منخفض
15	اتجسس على الآخرين	1.20	0.53	5	منخفض
12	احرض على فرض العزلة الاجتماعية على شخص ما.	1.16	0.46	7	منخفض
19	اعاير الآخرين بنقاط ضعفهم.	1.16	0.36	7	منخفض
18	اتعمد في إذلال الآخرين.	1.14	0.44	9	منخفض
9	انشر إشاعات كاذبة تمس بعض الأشخاص.	1.12	0.43	10	منخفض
10	اتعمد التحقير والاهانة أمام الآخرين.	1.10	0.30	11	منخفض
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	1.21	0.21		منخفض

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء الاجتماعي كان منخفضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.21)، والانحراف المعياري (0.21)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.10-1.64)، والفقرة (16)؛ وهي: "اتفاخر بالعشيرة " حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.64)، وانحراف معياري مقداره (0.76)، وجاءت الفقرة (13)؛ وهي: "أتعمد إقصاء شخص عن التفاعل والمشاركة باي نشاط" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.22)، وانحراف معياري (0.46)، في حين جاءت الفقرة (10)؛ وهي: "أتعمد التحقير والإهانة أمام الآخرين" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.10)، وانحراف معياري مقداره (0.30)، وقد يعزى ذلك إلى ما يمتلكه الطلبة من عادات اجتماعية سائدة في المجتمع الأردني تحترم الآخرين وتبتعد عن التجسس وإذلال الآخرين ونشر الإشاعات الكاذبة وغيرها، بالإضافة إلى البعد الديني الذي يحرم مثل هذه السلوكيات، أو إلى التنشئة الاجتماعية السليمة التي يتلقاها الطلبة في أسرهم ومدارسهم وجامعاتهم.

10. 1. 4. المجال الرابع؛ الاستقواء المادي:

يبين الجدول رقم (7) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لمستوى الاستقواء على فقرات مجال الاستقواء المادي.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال المادي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
25	اجبر شخص ما بالقيام بأعمال عن الآخرين	1.22	0.46	1	منخفض
23	اهدد بالضرب والإيذاء.	1.16	0.41	2	منخفض
27	اعمل على إشاحة وجهي عن الآخرين أثناء حديثهم.	1.14	0.40	3	منخفض
28	اتعمد تلويث البيئة الخاصة بالآخرين.	1.12	0.32	4	منخفض
26	اتلف ممتلكات الآخرين.	1.10	0.30	5	منخفض
22	امارس الاعتداء البدني بأشكاله كافة.	1.08	0.33	6	منخفض
21	استولي على ممتلكات الآخرين بالقوة.	1.06	0.23	7	منخفض
24	اثير المنازعات بين فئتين.	1.06	0.23	7	منخفض
20	اسرق ممتلكات الآخرين.	1.00	0.00	9	منخفض
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	1.10	0.14		منخفض

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء المادي كان منخفضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.10)، والانحراف المعياري (0.14)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.00-1.22)، وأن الفقرة (25)؛ وهي: "أجبر شخصاً ما على القيام بأعمال عن الآخرين" حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.22)، وانحراف معياري مقداره (0.46)، وجاءت الفقرة (23)؛ وهي: "أهدد بالضرب والإيذاء" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.16)، وانحراف معياري (0.41)، في حين جاءت الفقرة (20)؛ وهي: "أسرق ممتلكات الآخرين" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.00)، وانحراف معياري مقداره (0.00)، وقد يعزى ذلك إلى تقدير الطلبة لبعضهم البعض وارتقائهم إلى مستوى طلبة الجامعات لذلك لم يمارسوا مثل هذه السلوكيات المرفوضة دينياً واجتماعياً؛ والمتمثلة بسلوكيات الاعتداء وإثارة المنازعات وسرقة الممتلكات وغيرها، وقد يعزى ذلك إلى معرفة الطلبة بأن القيام بمثل هذه السلوكيات تعرضهم الى العقوبات والمساءلة لذلك ابتعدوا عن القيام بمثل هذه الممارسات.

10. 2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الاستقواء الذي يمارسه الطلبة على زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي؟

10. 2. 1. الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for independent Sample)؛ والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول 8

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	ذكر	126	1.33	0.32	298	3.210	0.001
	أنثى	174	1.24	0.19			
الاجتماعي	ذكر	126	1.23	0.19	298	1.506	0.133
	أنثى	174	1.20	0.22			
المادي	ذكر	126	1.13	0.15	298	2.864	0.004
	أنثى	174	1.08	0.13			
الفكري	ذكر	126	1.33	0.27	298	1.324	0.187
	أنثى	174	1.28	0.29			
الكلي	ذكر	126	1.25	0.19	298	2.698	0.007
	أنثى	174	1.20	0.15			

*($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وفي المجالين: اللفظي، والمادي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت الدرجة الكلية (2.698) بمستوى دلالة (0.007)، و(3.210) للمجال اللفظي بمستوى دلالة (0.001)، و(2.864) للمجال المادي بمستوى دلالة (0.004)، وكانت الفروق لمصلحة الذكور بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الإناث، في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والفكري استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى (α =0.05)، وربما يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر هدوءاً ورقة وظهوراً بالمظهر الذي يتناسب مع أنوثتهن، وأكثر بعداً عن العنف والاستقواء، واتفقت مع دراستي (وزارة التربية والتعليم، 2006؛ القضاة، 2012) اللتان بينتا فروق لصالح الذكور، واختلفت عن نتيجة دراسة (القداح وعربيات، 2013) التي بينت فروقاً لصالح الإناث.

10. 2. 2. متغير الكلية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الكلية، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample)؛ والجدول رقم (9) يبين ذلك.

جدول 9

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	علمية	78	1.34	0.30	298	2.489	0.013
	إنسانية	222	1.26	0.24			
الاجتماعي	علمية	78	1.23	0.22	298	0.693	0.489
	إنسانية	222	1.21	0.20			
المادي	علمية	78	1.17	0.15	298	5.576	0.000
	إنسانية	222	1.07	0.13			
الفكري	علمية	78	1.41	0.31	298	3.865	0.000
	إنسانية	222	1.27	0.26			
الكلي	علمية	78	1.28	0.19	298	3.612	0.000
	إنسانية	222	1.20	0.16			

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الكلية في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات؛ اللفظي والمادي والفكري، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (3.612) بمستوى دلالة (0.000)، و(2.489) للمجال اللفظي بمستوى دلالة (0.013)، و(5.576) للمجال المادي بمستوى دلالة (0.000)، و(3.865) للمجال الفكري بمستوى دلالة (0.000)، وكانت الفروق لمصلحة الكليات العلمية بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الكليات الإنسانية، في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الاجتماعي استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة إذ كانت غير دالة عند مستوى (α =0.05)، وقد يعزى ذلك إلى أن وجود طلبة الكليات العلمية داخل المختبرات وبشكل مستمر يجعلهم يحتكون مع زملائهم أكثر من طلبة الدراسات الإنسانية الأمر الذي يجعلهم يستقوون أكثر من الآخرين.

10. 2. 3. متغير مكان السكن:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير مكان السكن، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample)؛ والجدول رقم (10) يبين ذلك.

جدول 10

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير مكان السكن

المجال	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	مدينة	120	1.31	0.21	298	1.606	0.109
	قرية	180	1.26	0.29			
الاجتماعي	مدينة	120	1.20	0.17	298	0.784-	0.434
	قرية	180	1.22	0.23			
المادي	مدينة	120	1.14	0.17	298	3.999	0.000
	قرية	180	1.07	0.11			
الفكري	مدينة	120	1.36	0.29	298	2.730	0.007
	قرية	180	1.27	0.28			
الكلي	مدينة	120	1.24	0.15	298	2.037	0.043
	قرية	180	1.20	0.18			

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير مكان السكن في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات المادي والفكري، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (2.037) بمستوى دلالة (0.043)، و(3.999) للمجال المادي بمستوى دلالة (0.000)، وكانت الفروق لمصلحة سكان المدينة بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات سكان القرية، في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين اللفظي والاجتماعي استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى (α =0.05)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الروابط الاجتماعية لدى سكان المدينة مقارنة بسكان القرية، بالإضافة إلى أن سكان المدينة أكثر عرضة للمؤثرات الخارجية وأكثر انفتاحاً على ثقافات المجتمعات الأخرى، واتفقت مع نتيجة دراسة (وزارة التربية والتعليم، 2006) التي بينت أن نسبة تكرار سلوك العنف في المدارس الواقعة في المدن أعلى من المدارس الواقعة في الريف.

10. 2. 4. المعدل التراكمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؛ والجدول رقم (11) يبين ذلك.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللفظي	ممتاز	30	1.27	0.34
	جيد جداً	144	1.35	0.28
	جيد	96	1.21	0.19
	متوسط	30	1.15	0.09
	المجموع	300	1.28	0.26
الاجتماعي	ممتاز	30	1.29	0.29
	جيد جداً	144	1.25	0.20
	جيد	96	1.15	0.18
	متوسط	30	1.14	0.15
	المجموع	300	1.21	0.21
المادي	ممتاز	30	1.04	0.05
	جيد جداً	144	1.13	0.15
	جيد	96	1.06	0.10
	متوسط	30	1.11	0.22
	المجموع	300	1.10	0.14
الفكري	ممتاز	30	1.30	0.29
	جيد جداً	144	1.34	0.27
	جيد	96	1.31	0.31
	متوسط	30	1.12	0.13
	المجموع	300	1.30	0.28
الكلي	ممتاز	30	1.22	0.21
	جيد جداً	144	1.26	0.18
	جيد	96	1.18	0.15
	متوسط	30	1.13	0.12
	المجموع	300	1.22	0.17

يظهر من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل، وللتحقق من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ والجدول رقم (12) يبين نتائج الاختبار.

جدول 12

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	بين المجموعات	1.658	3	0.553	8.474	0.000
	داخل المجموعات	19.306	296	0.065		
	الكلي	20.964	299			
الاجتماعي	بين المجموعات	0.834	3	0.278	6.459	0.000
	داخل المجموعات	12.742	296	0.043		
	الكلي	13.576	299			
المادي	بين المجموعات	0.398	3	0.133	6.669	0.000
	داخل المجموعات	5.885	296	0.020		
	الكلي	6.283	299			
الفكري	بين المجموعات	1.193	3	0.398	4.986	0.002
	داخل المجموعات	23.597	296	0.080		
	الكلي	24.789	299			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.671	3	0.224	7.668	0.000
	داخل المجموعات	8.634	296	0.029		
	الكلي	9.305	299			

تشير النتائج الواردة في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي في المجالات كافة، والدرجة الكلية، استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت (7.668)، وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية، و(8.474) ومستوى دلالة (0.000) للمجال اللفظي، و(6.459) ومستوى دلالة يساوي (0.000) للمجال الاجتماعي، و(6.669) ومستوى دلالة (0.000) للمجال المادي، و(4.986) ومستوى دلالة (0.002) للمجال الفكري، ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لمستوى الاستقواء الذي يمارسه طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي في المجالات كافة، والدرجة الكلية فقد جرى تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة عائديه الفروق؛ والجدول رقم (13) يبين النتائج.

جدول 13

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي		متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
		المتوسط الحسابي	1.27	1.35	1.21	1.15
اللفظي	متوسط	1.27				
	جيد	1.35			*0.135	*0.204
	جيد جداً	1.21				
	ممتاز	1.15				
			متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
		المتوسط الحسابي	1.29	1.25	1.15	1.14
الاجتماعي	متوسط	1.29			*0.131	
	جيد	1.25			*0.094	
	جيد جداً	1.15				
	ممتاز	1.14				
			متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
		المتوسط الحسابي	1.04	1.13	1.06	1.11
المادي	متوسط	1.04				
	جيد	1.13			*0.069	
	جيد جداً	1.06				
	ممتاز	1.11				
			متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
الفكري		المتوسط الحسابي	1.30	1.34	1.31	1.12
	متوسط	1.30				
	جيد	1.34				*0.218
	جيد جداً	1.31				*0.187
	ممتاز	1.12				
			متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
		المتوسط الحسابي	1.22	1.26	1.18	1.13
الدرجة الكلية	متوسط	1.22				
	جيد	1.26			*0.083	*0.134
	جيد جداً	1.18				
	ممتاز	1.13				

يشير الجدول (13) إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي كانت على النحو الآتي:

10. 2. 4. 1. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً وممتاز في المجال اللفظي والمجالات الكلية.

10. 2. 4. 2. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة المتوسط والجيد عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً المجال الاجتماعي.

10. 2. 4. 3. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً في المجال المادي.

10. 2. 4. 4. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد وجيد جداً عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز في المجال الفكري.

إن النتائج جاءت لصالح المعدلات الأدنى عند مقارنتهم مع المعدلات الأعلى وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة أصحاب المعدلات الأعلى ليس لديهم وقت يضيعونه في ممارسة سلوكيات الاستقواء، وربما يعود أيضا إلى نضج أصحاب المعدلات الأعلى ووعيهم لذلك جاءت نتيجة الاستقواء لصالح المعدلات الأدنى.

10. 3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لمجالات الدراسة؛ والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول 14

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من المجالات وعلى المجالات ككل مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
1	اللفظي	1.54	0.48	1	منخفض
2	الاجتماعي	1.51	0.45	2	منخفض
4	الفكري	1.45	0.39	3	منخفض
3	المادي	1.35	0.43	4	منخفض
الدرجة الكلية بدلالة الفقرة		1.46	0.39		منخفض

*الحد الاعلى للمتوسط 3

يتضح من الجدول (14) أن مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة كان منخفضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.46)، وانحراف معياري قدره (0.39)، وفيما يتعلق بالمجالات؛ فقد جاء مجال الاستقواء اللفظي في الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي قدره (1.54)، وانحراف معياري قدره (0.48)، في حين جاء مجال الاستقواء الاجتماعي في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي قدره (1.51)، وانحراف معياري قدره (0.45)، وجاء مجال الاستقواء الفكري في الرتبة

الثالثة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.45)، وانحراف معياري قدره (0.39)، وجاء مجال الاستقواء المادي في الرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.35)، وانحراف معياري قدره (0.43)، وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة لا يفضلون أن يفصحوا عن ما يواجههم من استقواء لأن ذلك يعبر عن ضعفهم أمام الآخرين، أو قد يعزى ارتفاع الحس الاخلاقي لدى الطلبة وتمسكهم بالقيم النبيلة التي تدعو إلى الفضيلة والبعد عن الرذيلة، لذلك كانت بمثالة الحصانة لدى طلبة جامعة ال البيت وشكلت لديهم وعي مرتفع انعكس على سلوكهم لذا جاء مستوى الاستقواء بدرجة منخفضة.

وكان ترتيب الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة على النحو الآتي:

10. 3. 1. المجال الأول؛ الاستقواء اللفظي:

يبين الجدول رقم (15) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة نحو مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة على فقرات مجال الاستقواء اللفظي.

جدول 15

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال اللفظي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
3	يقاطع الطلبة حديثي	1.72	0.72	1	متوسط
1	سلوك الغيبة (يذكرني الطلبة وانا غائب بما يعيبني واكرهه).	1.64	0.82	2	منخفض
2	سلوك النميمة (يسعى الطلبة إلى إثارة الفتنة بيني وبين الأصدقاء).	1.62	0.71	3	منخفض
6	يمارس الطلبة معي المزاح الكلامي الجارح.	1.54	0.67	4	منخفض
8	ينابزني الطلبة بالالقاب	1.52	0.70	5	منخفض
4	يفتري الطلبة عليّ	1.46	0.64	6	منخفض
5	يتلفظ الطلبة معي الفاظ بذيئة وشتائم مهينة.	1.42	0.69	7	منخفض
7	يصدرلي الطلبة الأوامر بطريقة استعلائية.	1.42	0.63	7	منخفض
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	1.54	0.48		منخفض

يتضح من الجدول (15) أن مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء اللفظي كان منخضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.54)، والانحراف المعياري (0.48)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.42- 1.72)، وأن الفقرة (3)؛ وهي: "يقاطع الطلبة حديثي" حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.72)، وانحراف معياري مقداره (0.72)، وجاءت الفقرة (1)؛ وهي: "سلوك الغيبة (يذكرني الطلبة وأنا غائب بما يعيبني وأكرهه)" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.64)، وانحراف معياري (0.82)، في حين

جاءت الفقرة (7)؛ وهي: "يصدر الطلبة الأوامر بطريقة استعلائية" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.42)، وانحراف معياري مقداره (0.63).

بينت النتيجة أن الطلبة يمارس عليهم الاستقواء بدرجة منخفضة وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة يرتقون إلى مستوى عال في التعامل مع زملائهم ويبتعدوا عن السلوكيات المرفوضة، وجاءت فقرة يقاطع الطلبة حديثي بمستوى استقواء متوسط، وربما لأن كل فرد يعتقد بأنه هو الذي يمتلك الحقيقة لذلك لا يتحمل أن يستمع إلى آخر الحديث لذا يقاطع الآخرين حديثهم ليثبت صحة حديثة أو وجهة نظره.

10. 3. 2. المجال الثاني؛ الاستقواء الاجتماعي:

يبين الجدول رقم (16) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة على فقرات مجال الاستقواء الاجتماعي.

جدول 16

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الاجتماعي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
16	يتفاخر الطلبة أمامي بالعشيرة.	1.98	0.88	1	متوسط
17	يتفاخر الطلبة أمامي بالمركز الاجتماعي.	1.84	0.75	2	متوسط
11	يتفاخر الطلبة أمامي بالمستوى المادي.	1.80	0.80	3	متوسط
13	يتعمد الطلبة إقصائي عن التفاعل والمشاركة باي نشاط.	1.52	0.64	4	منخفض
9	ينشر الطلبة عني إشاعات كاذبة	1.52	0.70	4	منخفض
15	يتجسس الطلبة عليّ	1.48	0.75	6	منخفض
14	يسخر الطلبة مني امام الآخرين.	1.40	0.56	7	منخفض
19	يعايرني الطلبة بنقاط ضعفي	1.36	0.59	8	منخفض
12	يحرص الطلبة على فرض العزلة الاجتماعية عليّ	1.36	0.59	8	منخفض
10	يتعمد الطلبة تحقيري واهانتي أمام الآخرين.	1.22	0.46	10	منخفض
18	يتعمد الطلبة في إذلالي امام الآخرين.	1.14	0.40	11	منخفض
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	1.51	0.45		منخفض

يتضح من الجدول (16) أن مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء الاجتماعي كان منخفضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.51)، والانحراف المعياري (0.45)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.14-1.98)، وأن الفقرة (16)؛ وهي: "يتفاخر الطلبة أمامي بالعشيرة " حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.98)، وانحراف معياري مقداره (0.88)، وجاءت الفقرة (17)؛ وهي: "يتفاخر الطلبة أمامي بالمركز الاجتماعي" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.84)، وانحراف معياري (0.75)، في حين

جاءت الفقرة (10)؛ وهي: "يتعمد الطلبة في إذلالي أمام الآخرين" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.14)، وانحراف معياري مقداره (0.40).

وقد جاء مستوى الاستقواء للمجال الاجتماعي بدرجة منخفضة وهذا يدل على قوة العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة آل البيت وتمسكهم بالقيم النبيلة التي تحثهم على حسن التعامل والتصرف مع الزملاء، وعدم السخرية من الآخرين، أما الفقرات التي حصلت على مستوى استقواء متوسط فهذا يفسر بتأثر الطلبة بالجوانب المادية في الحياة التي أصبحت تظهر جليّة في المجتمع؛ ومنها: التفاخر بالعشيرة والمركز الاجتماعي والمستوى المادي.

10. 3. 3. المجال الثالث؛ الاستقواء الفكري:

يبين الجدول رقم (17) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لمستوى الاستقواء على فقرات مجال الاستقواء الفكري.

جدول 17

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الفكري وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
32	يرفض الطلبة افكاري الحديثة.	1.54	0.67	1	منخفض
35	يمنعني الطلبة من اتخاذ القرار بحرية تامة.	1.52	0.70	2	منخفض
31	يعرض الطلبة عن أرائي ويتجاهلوها.	1.50	0.60	3	منخفض
30	يمنعني الطلبة من ابداء ارائي	1.50	0.70	3	منخفض
29	يفرض الطلبة رأيهم الشخصي عليّ	1.48	0.60	3	منخفض
34	يتخذ الطلبة القرارات عني	1.44	0.63	6	منخفض
36	يسخف الطلبة أرائي	1.34	0.55	7	منخفض
33	يجبرني الطلبة على الموافقة على فكرة ما بالتهديد.	1.28	0.56	8	منخفض
	الدرجة الكلية	1.45	0.39		

يتضح من الجدول (17) أن مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء الفكري كان منخفضاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.45)، والانحراف المعياري (0.39)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.28–1.54)، والفقرة (32)؛ وهي: "يرفض الطلبة أفكاري الحديثة" حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.54)، وانحراف معياري مقداره (0.67)، وجاءت الفقرة (35)؛ وهي: "يمنعني الطلبة من اتخاذ القرار بحرية تامة " في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.52)، وانحراف معياري (0.70)، في حين جاءت الفقرة (33)؛ وهي: "يجبرني الطلبة على الموافقة على فكرة ما بالتهديد" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط

حسابي قدره (1.28)، وانحراف معياري مقداره (0.56)، وقد يعزى إلى ظهور الطلبة بمظهر حضاري يتناسب مع مستواهم الفكري الذي يجعلهم يبتعدوا عن كل مظاهر الاستقواء وأشكاله.

10. 3. 4. المجال الرابع؛ الاستقواء المادي:

يبين الجدول (18) ترتيب فقرات هذا المجال حسب رتبتها، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة على فقرات مجال الاستقواء المادي.

جدول 18

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاستقواء لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الاستقواء المادي وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستقواء
24	يثير الطلبة المنازعات بيني وبين الاخرين	1.58	0.69	1	منخفض
27	يعمل الطلبة على إشاحة وجوههم عني أثناء حديثهم معي.	1.48	0.64	2	منخفض
28	يتعمد الطلبة تلويث البيئة الخاصة بالآخرين.	1.42	0.72	3	منخفض
25	يجبرني الطلبة القيام بأعمال عن الآخرين	1.40	0.66	4	منخفض
26	يتلف الطلبة ممتلكاتي	1.34	0.55	5	منخفض
21	يستولي الطلبة على ممتلكاتي بالقوة.	1.28	0.60	6	منخفض
20	يسرق الطلبة ممتلكاتي	1.28	0.56	6	منخفض
23	يهددني الطلبة بالضرب والإيذاء.	1.24	0.47	8	منخفض
22	يمارس الطلبة عليّ الاعتداء البدني بأشكاله كافة.	1.18	0.43	9	منخفض
	الدرجة الكلية	1.35	0.43		منخفض

يتضح من الجدول (18) أن مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة لمجال الاستقواء المادي كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.35)، والانحراف المعياري (0.43)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.18 – 1.58)، والفقرة (24)؛ وهي: "يثير الطلبة المنازعات بيني وبين الآخرين" حصلت على الرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.58)، وانحراف معياري مقداره (0.69)، وجاءت الفقرة (27)؛ وهي: "يعمل الطلبة على إشاحة وجوههم عني أثناء حديثهم معي" في الرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي مقداره (1.48)، وانحراف معياري (0.64)، في حين جاءت الفقرة (22)؛ وهي: "يمارس الطلبة على الاعتداء البدني بأشكاله كافة" في الرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (1.18)، وانحراف معياري مقداره (0.43)، وقد يعزى ذلك إلى ما يمتلكه الطلبة من وعي ومعرفة تجعلهم يتصرفون إيجابياً مع زملائهم الآخرين ويبتعدون عن الإيذاء والعنف والاستقواء، أو قد يعزى إلى أن الطلبة يبتعدون عن مثل هذه السلوكيات خوفاً من العقوبات التي تصدر بحقهم في حال قيامهم بمثل هذه المظاهر من الاستقواء.

10. 4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0. 05) في مستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي؟

10. 4. 1. الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for independent Sample)؛ والجدول رقم (19) يبين ذلك.

جدول 19

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لمستوى الاستقواء تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	ذكر	126	1.62	0.52	298	2.542	0.012
	أنثى	174	1.48	0.44			
الاجتماعي	ذكر	126	1.57	0.48	298	2.108	0.036
	أنثى	174	1.46	0.43			
المادي	ذكر	126	1.42	0.49	298	2.492	0.013
	أنثى	174	1.30	0.37			
الفكري	ذكر	126	1.50	0.49	298	2.086	0.038
	أنثى	174	1.40	0.30			
الكلي	ذكر	126	1.53	0.46	298	2.581	0.010
	أنثى	**174**	**1.41**	**0.33**			

*(α≤0.05)

يتضح من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وفي المجالات كافة استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (2.581) بمستوى دلالة (0.010)، و(2.542) للمجال اللفظي بمستوى دلالة (0.012)، و(2.108) للمجال الاجتماعي بمستوى دلالة (0.036)، و(2.492) للمجال المادي بمستوى دلالة (0.013)، و(2.086) للمجال الفكري بمستوى دلالة (0.038)، وكانت الفروق لمصلحة الذكور بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الإناث، وقد تكون هذه النتيجة منطقية لأن الإناث يتصفن بالهدوء، واتفقت مع دراستي (وزارة التربية والتعليم، 2006؛ القضاه، 2012) اللتان بينتا فروق لصالح الذكور.

10. 4. 2. متغير الكلية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير الكلية، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample)؛ والجدول رقم (20) يبين ذلك.

جدول 20

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	علمية	78	1.68	0.47	298	3.022	0.003
	إنسانية	222	1.49	0.47			
الاجتماعي	علمية	78	1.61	0.49	298	2.370	0.018
	إنسانية	222	1.47	0.43			
المادي	علمية	78	1.53	0.52	298	4.444	0.000
	إنسانية	222	1.29	0.38			
الفكري	علمية	78	1.65	0.55	298	5.518	0.000
	إنسانية	222	1.37	0.29			
الكلي	علمية	78	1.61	0.48	298	4.090	0.000
	إنسانية	222	1.41	0.34			

يتضح من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الكلية في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات كافة، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (4.090) بمستوى دلالة (0.000)، و(3.022) للمجال اللفظي بمستوى دلالة (0.003)، و(2.370) للمجال الاجتماعي بمستوى دلالة (0.018)، و(4.444) للمجال المادي بمستوى دلالة (0.000)، و(5.518) للمجال الفكري بمستوى دلالة (0.000)، وكانت الفروق لمصلحة الكليات العلمية بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الكليات الانسانية، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة التخصصات العلمية أكثر احتكاكاً مع بعضهم البعض من طلبة التخصصات الإنسانية بحكم وجودهم في المختبرات لذلك جاءت النتيجة لصالحهم.

10. 4. 3. متغير مكان السكن:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير مكان السكن، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test for independent Sample)؛ والجدول رقم (21) يبين ذلك.

جدول 21

المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	مدينة	120	1.62	0.45	298	2.437	0.015
	قرية	180	1.48	0.49			
الاجتماعي	مدينة	120	1.55	0.49	298	1.213	0.226
	قرية	180	1.48	0.42			
المادي	مدينة	120	1.42	0.46	298	2.363	0.019
	قرية	180	1.30	0.40			
الفكري	مدينة	120	1.50	0.35	298	1.0785	0.075
	قرية	180	1.41	0.42			
الكلي	مدينة	120	1.52	0.39	298	2.131	0.034
	قرية	180	1.42	0.39			

يتضح من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير مكان السكن في الدرجات الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات اللفظي والمادي، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (2.131) بمستوى دلالة (0.034)، و(2.437) للمجال اللفظي بمستوى دلالة (0.015)، و(2.363) للمجال المادي بمستوى دلالة (0.019)، وكانت الفروق لمصلحة سكان المدينة بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات سكان القرية، في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الاجتماعي والفكري استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى (α =0.05)، لأن سكان القرية تربطهم روابط متينة مبنية على القرابة والبعد العشائري أكثر من سكان المدينة لذلك جاءت النتيجة لصالح سكان المدينة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (وزارة التربية والتعليم، 2006).

10. 4. 4. المعدل التراكمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؛ والجدول رقم (22) يبين ذلك.

جدول 22

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمستوى الاستقواء لدى طلبة جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللفظي	متوسط	30	1.62	0.55
	جيد	144	1.64	0.45
	جيد جداً	96	1.47	0.51
	ممتاز	30	1.17	0.12
	المجموع	300	1.54	0.48
الاجتماعي	متوسط	30	1.45	0.20
	جيد	144	1.63	0.44
	جيد جداً	96	1.44	0.53
	ممتاز	30	1.20	0.12
	المجموع	300	1.51	0.45
المادي	متوسط	30	1.22	0.20
	جيد	144	1.48	0.47
	جيد جداً	96	1.27	0.40
	ممتاز	30	1.13	0.27
	المجموع	300	1.35	0.43
الفكري	متوسط	30	1.25	0.13
	جيد	144	1.54	0.40
	جيد جداً	96	1.45	0.41
	ممتاز	30	1.17	0.22
	المجموع	300	1.45	0.39
الكلي	متوسط	30	1.38	0.21
	جيد	144	1.57	0.38
	جيد جداً	96	1.40	0.44
	ممتاز	30	1.17	0.15
	المجموع	300	1.46	0.39

يظهر من الجدول (22) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وللتحقق من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المعدل جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ والجدول رقم (23) يبين نتائج الاختبار.

جدول 23

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
اللفظي	بين المجموعات	6.211	3	2.070	9.656	0.000
	داخل المجموعات	63.466	296	0.214		
	الكلي	69.677	299			
الاجتماعي	بين المجموعات	5.567	3	1.856	9.704	0.000
	داخل المجموعات	56.604	296	0.191		
	الكلي	62.171	299			
المادي	بين المجموعات	5.158	3	1.719	9.867	0.000
	داخل المجموعات	51.582	296	0.174		
	الكلي	56.741	299			
الفكري	بين المجموعات	4.821	3	1.607	11.211	0.000
	داخل المجموعات	42.429	296	0.143		
	الكلي	47.250	299			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.938	3	1.646	11.560	0.000
	داخل المجموعات	42.150	296	0.142		
	الكلي	47.089	299			

تشير النتائج الواردة في الجدول (23) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي في المجالات كافة، والدرجة الكلية، استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة، إذ بلغت (11.560) بمستوى دلالة يساوي (0.000) للدرجة الكلية، و(9.656) بمستوى دلالة يساوي (0.000) للمجال اللفظي، و(9.704) بمستوى دلالة يساوي (0.000) للمجال الاجتماعي، و(9.867) بمستوى دلالة يساوي (0.000) للمجال المادي، و(11.211) بمستوى دلالة يساوي (0.000) للمجال الفكري، ونظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لمستوى الاستقواء الذي يمارس على الذي يمارس على الطلبة من قبل زملائهم في جامعة آل البيت تبعاً لمتغير المعدل التراكمي في المجالات كافة، والدرجة الكلية فقد جرى تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة عائديه الفروق، والجدول رقم (24) يبين النتائج.

جدول 24

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
		1.62	1.62	1.64	1.47	1.17
اللفظي	متوسط	1.62				*0.450
	جيد	1.64				*0.470
	جيد جداً	1.47				*0.301
	ممتاز	1.17				
		المتوسط الحسابي	متوسط	جيد	جيدجداً	ممتاز
		1.45	1.45	1.63	1.44	1.20
الاجتماعي	متوسط	1.45				
	جيد	1.63			*0.189	*0.432
	جيد جداً	1.44				
	ممتاز	1.20				
		المتوسط الحسابي	متوسط	جيد	جيدجداً	ممتاز
		1.22	1.22	1.48	1.27	1.13
المادي	متوسط	1.22				
	جيد	1.48			*0.215	*0.352
	جيد جداً	1.27				
	ممتاز	1.13				
		المتوسط الحسابي	متوسط	جيد	جيدجداً	ممتاز
		1.25	1.25	1.54	1.45	1.17
الفكري	متوسط	1.25				
	جيد	1.54				*0.371
	جيد جداً	1.45				*0.278
	ممتاز	1.17				
		المتوسط الحسابي	متوسط	جيد	جيدجداً	ممتاز
		1.38	1.38	1.57	1.40	1.17
الدرجة الكلية	متوسط	1.38				
	جيد	1.57			*0.170	*0.407
	جيد جداً	1.40				
	ممتاز	1.17				

يشير الجدول (24) الى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي كانت على النحو الآتي:

10. 4. 4. 1. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة المتوسط والجيد والجيد جداً، عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز في المجال اللفظي.

10. 4. 4. 2. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة الجيد، عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة الجيد جداً والممتاز في المجال الاجتماعي.

10. 4. 4. 3. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة الجيد، عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً وممتاز في المجال المادي.

10. 4. 4. 4. لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة الجيد والجيد جداً، عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز في المجال الفكري والمجالات الكلية.

وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب المعدلات الأعلى ليس لديهم وقت لأن معظم وقتهم مصروف للدراسة في حين أن أصحاب المعدلات الأدنى لديهم متسع من الوقت لإضاعته في مثل هذه الممارسات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الزعبي، 2011) التي بينت أن الطلبة العاديين أكثر سلوكاً عدوانياً وعدواناً جسدياً ولفظياً من الطلبة المتفوقين.

11. التوصيات:

في ضوء النتائج نوصي بما يلي:

11. 1. تشجيع الطلبة على التخلص من الاستقواء.

11. 2. إلحاق الطلبة بعدد من الدورات التي تحثهم على عدم التفاخر بالجاه والمنصب والمال.

11. 3. التطرق في المحاضرات الجامعية إلى الانعكاسات السلبية لموضوع الاستقواء.

11. 4. إجراء دراسات تتناول انعكاسات الاستقواء على تحصيل الطلبة أو دافعيتهم.

المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو غزال، معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5*، 89-115.

جرادات، عبد الكريم. (2008). الاستقواء لدى طلبة المدراس الأساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4*(2)، الجامعة الأردنية، 109-124.

الزعبي، أحمد. (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7* (4)، 419-431.

سوليفان، كيث؛ وكلاري، ماري؛ وسوليفان، جيني. (2007). *سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية؛ ماهيته وكيفية إدارته*. ترجمة طه عبد العظيم حسين، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العبادي، محمد حميدان، (2005). *استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه*. السيب، عُمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

القداح، محمد؛ وعربيات، وبشير. (2013). القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمّان. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 27*(4)، 795-818.

القضاة، يوسف محمد يوسف. (2012). *تصور إسلامي لبيئة مدرسية آمنة خالية من الاستقواء*. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

قطامي، نايفة؛ والصرايرة، منى. (2009). *الطفل المتنمّر*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف. (2007). *برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم (البيئة الآمنة)*. عمان، الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم. (2006). *أشكال سلوك العنف في المدارس الحكومية في الأردن*. إدارة الدراسات والبحوث في مجال العنف المدرسي للعام الدراسي (2005–2006)، الأردن.

المراجع الأجنبية

Bollmer, J.; Milich, R.; Harris, M. & Maras, M. (2005). Afriend in Need. The Role of Friendship Quality as Aprotective Factor in Peer Victimization and Bullying. *Journal of Interpersonal Violence. 20*(6), 701-712.

Bacchini, D.; Esposito, G.; & Affuso, G. (2009). Social Experience & School Bulying. *Journal of Community & Applied Social Psychology, 19*(1), 17-32.

Chi-Hung, L. & Hing-Kwan, T. (2009). The Relationship between Stress & Bullying Among Secondary School Students. *New Horizons in Education, 57*(1), 33-42.

Cowie, H., & Hutson, N. (2005). Peer Support: Strategy to Help Bystanders Challenge School Bullying, *Pastrol Care in Education, 23*(2), 40-44.

Frisen, A.; Jonsson, A.; & Persson, C. (2007). Adolescents Erception Of Bulling: Who Is The Victim? Who Is The Bully? What Can Be Done To Stop Bulling?. *Adolescence, 42*(168), 749-761.

Juvonen, J.; Graham, S. & Shuster, M. (2003). Bullying Anmong Young Adolescent: The Strong, the Weakand Troubled. *Pediatrics, 112*, 1231-1238.

Klein, J.; Cornell, D.; & Konold, T. (2012). Relationships between Bullying School Climate & Student Risk Behaviors. *School Psychology Quarterly, 27*(3), 154-169.

Olweus, D. (1995). Bullying or Peer a Bause at School: Facts & Intervention. *Current Direction in Psychological Science, 4*, 196–200.

Peterson, L., & Rigby, K. (1999). Countering Bullying At an Australian Secondary School with Students as Helpers. *Journal of Adolescence, 224*, 481-92.

Rigby, K. (2002). *New Perspectives on Bullying.* London: Jessica Kingsley.

Smith, P. (2004). Bullying: Recent Developments. *Child & Adolescent Mental Health, 9*(3), 98-103.

Yerlikaya, I. (2014). Evaluation of Bullying Events among Secondary Education Student In Terms Of School Type, Gender & Class Level. *International Journal of Progressive Education, 10*(3), 139-149.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2016/1/15، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2016/6/16 >>